ISSN : 2353 – 0030
EISSN: 2602-697X
مجلة أبعاد
مجلد 07 (عدد 02) – 31 ديسمبر 2020

تجليات التربية الفنية والجمالية ودورها في تهذيب طباع الطفل -قصة عقد الجمان لعز الدين جلاوجي

The manifestations of artistic and aesthetic education and its role in fine-tuning the child's temperament story Akde djimane of Azz Elddine Djalleouedji

د. براهمي فطيمة* [1]

brahhiba@gmail.com

[1] كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة الجيلالي ليابس –سيدي بلعباس–الجزائر

****

تاريخ الإرسال: 2020/03/24 | تاريخ القبول: 2020/05/31 | تاريخ النشر: 2020/12/31

ملخص:

كان ولا يزال الفن المعين الذي لا ينضب، فانكب المفكرين والمبدعين على الاستفادة منه، حيث اجتمع الفن والجمال تحت مسمى التربية الفنية والجمالية وعلاقتهما بالطفل، فساهما في تربيته وتنشئته.

الكلمات المفتاحية: تجليات؛ التربية الفنية والجمالية؛ الطفل؛ عقد الجمان؛ عز الدين جلاوجي.

Abstract:

The art was and is still inexhaustible, so thinkers and creators devoted themselves to benefiting from it, as art and beauty met under the name of artistic and aesthetic education and their relationship with the child, so they contributed to his upbringing and development.

Keywords: manifestations; artistic and aesthetic education; the child ; Akde djimane ; Azz Elddine djalleouedji.

مقدمة:

كثير ة هي الوسائل التي استعملها الإنسان من خلال التّعبير عن أحلامه ورغباته، فكان الفن هو السبيل من بين الكثير من السبل للولوج للعوالم المختلفة من أجل تحقيق صورة جمالية تذوقية وهي مرتبطة بالتّربيّة، حيث أنّ هذه الأخيرة؛ أي التّربية الحسنة، فهي من النّعم الكبيرة التي من الله سبحانه وتعالى بها على عباده، فهي تمثّل

* المؤلف المرسل

أغلى الكنوز وأ ثمنها التي تزخر بها البلدان، ويتوارثها جيل عن جيل، إذ لا يخلو المجتمع العربي والإسلامي من التّربية القويمة، واتسع مفهوم التربية ليدخل عدة معارف وفنون مختلفة، وقد أولى الباحثون والدارسون اهتمامًا به، نظرا لما يزخر به من قيم وأهداف التي تنمي فكر وذهن الطفل، وتساهم في تنشئته تنشئة صحيحة سليمة، لذا فهي تجمع بين مفهومين الفن والجمال، وقد أصطلح عليه بـ **"التّربية الفنيّة والجمالية"**، وستتضح معالم هذا المصطلح من خلال الموضوع الذي نحن بصدد دراسته.

و في هذا السياق تطرح الإشكاليات الآتية: ما هو مفهوم الفن ؟ ما مفوم الجمال ؟ ما المقصود بالتربية ؟ ماهي التربية الفنية؟ وماذا نعني التّربية الجمالية؟ كيف تجلتالتّربية الفنيّة والجمالية في قصة **"عقد الجمان" لدى"عز الدين جلاوجي"**؟ سيتم الإجابة عن هذه التّساؤلات من خلال ما سيأتي.

1. حدود المصطلح:

قبل الحديث عن التّربية الفنيّة والجمالية في قصة **"عقد الجمان"** عند **"عز الدين جلاوجي"** حري بنا الوقوف عند بعض المصطلحات التي من شأنها تأثيث هذه المداخلة، حيث سيتم الوقوف على مفهوم الفن، الجمال، التربّية الفنيّة، التّربية الجمالية.

أ. مفهوم الفن:

اختلفت وتنوعت مفاهيم الفن، حيثيعرف: «تعريفا أكثر بساطة وأكثر عادية بأنه محاولة لخلق أشكال ممتعة. ومثل هذه الأشكال تشيع إحساسا بالفن والجمال»[1]: «ترتبط كلمة فن في أبسط مدلولاتها بتلك الفنون التي نميزها بأنها فنون تشكيلية، أو مرئية، على أننا إذا توخينا الدقة في التعبير فلابد لنا أن ندخل في نطاقها فنون الأدب والموسيقى، وهناك خصائص مشتركة بين كل الفنون.. .. »[2]. كما أنّ الفن: «هو إحدى الوسائل التعبيرية التي يعبر من خلالها الإنسان عن معنى مايريد أن يحققه عبر مادة ما قابلة للتشكيل، وتلك المادة قد تكون كلمات أو ألوانا أو آلات موسيقية.. .. إلخ. وبالتالي التعبير واحد في الفن ولكن المادة مختلفة.. ....»[3]. إلى جانب هذا فالفن هو عصر من العصور وهو تعبير عن المظهرين الاجتماعي والاقتصادي، ما هو تعبير عن فلسفة وأدب

[1] هربت ريد، معنى الفن،تر: سامي خشبة، مطابع الهيئة المصرية للكتاب،مصر، 1998م، ص 09.
[2] هربت ريد، معنى الفن،مرجع نفسه، ص 12.
[3] روجر سكروتون،الجمال، تر: بدر الدين مصطفى، المركز القومي للترجمة،القاهرة،مصر، ط1، 2014م، ص 11.

وعلم[1]. يعتبر الفن:: « أقدر صنوف النشاط البشري تعبيرا عن التواصل بين الأفراد وبين الأجيال وبين الأمم.....إنه انعتاق من كل صنوف المركزية وانطلاق من كهوف التحيز وللتعصب والتحزب وأذان للأرواح بان تنعطف وتأتلف وتتقاسم رحابة الوجود»[2]. يتجلى الفن في: « مقدرة الفنان على خلق عالم مركب متماسك ومتناسب في ذاته،.. ....فهو عبارة عن تصوير جملة خبرات في صورة مقنعة مغرية.....»[3]. ومنه الفن تعبير يغوص في أعماق البشر تتقاسمه الانفعالات والمشاعر، وهو يحمل رسائل متعددة، وقد صار من الضرورات في الحياة، وهو متعدد المشارب والأنواع، و بهذا الفن أوسع وأشمل من أن يختصر في مفهوم التّعبير، بل صار يمس مختلف جوانب الحياة.

ب.مفهوم الجمال:

عرف الجمال العديد من المفاهيم المختلفة، من المؤكدأنّ مفهومه:: « يتمتّع بمغزى تاريخي محدد. وقد ظهر هذا المغزى في اليونان القديمة، وأصبح نقطة انطلاق لفلسفة معينة في الحياة. وقد كانت تلك الفلسفة من الفلسفات التي تطلق الصفات البشرية على الله Anthromophic، فقد مجدت كل القيم الإنسانية.. .....»[4]. يعني الجمال أيضا: «بما يتركه من شعور في النفس، وهو ما يتعلق بالرضا والغضب »[5]. وهو في جانب آخر: «إدراك للعلاقات المريحة التي يستجيب لها الإنسان في شتى العناصر»[6].الجمال يسكن الأرواح والأفئدة وتختلف مواطن تواجده في المدونات الإبداعية وتتراءى الرؤى وتتمايز.

ج.التربية الفنية:

تعدد المفاهيم والمصطلحات حول التّربية الفنيّة،، حيث عرفت تغيّرات كثيرة على مر العصور إلى ماهي عليه الآن، ويجمع هذا المصطلح كلمتين وهما: **"التربية"** و**"الفن"**، تطلق كلمة: « التربية على الإجراءات العملية التي تتخذ في سبيل تغيير السلوك وتوجيهه نحو الغاية والأهداف المطلوبة في حقيقها في ذات الإنسان، وفي مجتمعه من خلاله»[7].

[1] ثروت عكاشة، الفن والحياة، دار الشروق،مصر، ط1، 1423هـ-2002م، ص 24.
[2] كلايف بل، الفن، تر: عادل مصطفى، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2013م، ص 33.
[3] هربت ريد، معنى الفن، مرجع سبق ذكره، ص 12.
[4] هربرت ريد، الفنّ والمجتمع، تر: فتح الباب عبد الحليم، مطبعة شباب محمد صلى الله عليه وسلم، دس، دت، ص 09.
[5] علي الجرجاني، التعريفات، الدار التونسية، تونس، 1991م، ص 35-ص36.
[6] محمد البسيوني، تربية الذوق الجمالي، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1406هـ، ص 16.
[7] صالح أحمد الشّامي، التربيّة الجماليّة في الإسلام، المكتب الإسلامي، ط1، 1408هـ -1988م، 09.

وباعتبار التّربية: «وسيطا ثقافيا، تنقل رسالة، وتحدد مجالات للعمل، وترسي معايير أخلاقية يمكن أن تكون سلاحا ذا حدين ؛ حيث أنها تقوم بمهمة مزدوجة صعبة، فهي تحاول الاحتفاظ بما هو جيد من المكونات الثقافية، من خلال نشرها وتنشئة الشبيبة عليها، كما تحاول بذر أفكار وعادات ومعارف جديدة، ربما كانت مناهضة لما هو معروف ومستقر ؛ ويتم كل هذا في مجتمعات تتغير بسرعة فائقة.. ...»[1]، تعني:« اصطلاحا ضمان نمو من نوع مميز عند الطفل من خلال الفن، وهو نمو في الرؤية الفنية، وفي الابداع الفني التشكيلي وفي تمييز الجمال وتذوقه»[2].و التّربية لها أدوار وأهداف مختلفة، فهي تسعى إلى: «.. .. تكوين الوعي لدى الناشئ، وهي التي تغرس في نفسه ضرورة التطلع إلى المثل العليا والأهداف الكبرى، حيث يستل المربي من مجموع ما تفيض به ثقافة الأمة، ومما متوفر من معرفة.. ..»[3]. يعد موضوع التّربية الفنيّة من:« المباحث الأساسية الي تسهم في تكوين شخصية المتعلم، وبنائها بناءً متوازنًا، بالإضافة إلى تأكيد هذا العنصر الجوانب الحسية والوجدانية، إلا أنه، في الوقت نفسه، يساعد على تنمية قدرة المتعلمين على التخيل، والتميز، والإدراك من خلا التعبير الفني من مكونات النفس، ويؤكد أيضا للذات ويعمق الارتباط بالتراث الحضاري والوطني والديني ويوثقه.. ..و المشاركة الفاعلية في مختلف أوجه النشاط المدرسي والحياتي، ويعمل على إيصال المفاهيم على اختلاف مستوياتها من المباحث ويقربها إلى أذان المتعلمين من خلال حصة التربية الفنية ونشاطاتها»[4].يدخل المتّعلم وسيطًا في هذه العملية باعتباره الطرف الرئيسي في تحريك النّشاط من خلال عملتي التّأثير والتّأثر وتوسيع مخيلته في اكتساب المعارف ومختلف النّشاطات الفنيّة والثقافيّة كلها لها أدوار في تكوين شخصية الطفل المتّعلم.

يرجع الكثير من الباحثين والدارسين إلى أنّ التّربية الفنيّة: «...في صميمها تربية إسلامية تنزع إلى الخير، وإلى تهذيب الإنسان وربطه بمكارم الأخلاق فالجمال خير، والقبح شر، وهكذا فبغرس الجمال أداءً وتذوقًا، ينمو الإنسان الذي يعشق الخير

[1] بكار عبد الكريم، حول التربية والتعليم،دار القلم، دمشق، سوريا، دار الشامية، بيروت، دار البشير، جدة، ط3، 1432هـ-2011م، ص18

[2] محمد محمود الحيلة، التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن، ط3، 1428هـ-2008م، ص 20.

[3] بكار عبد الكريم، حول التربية والتعليم، مرجع سابق، ص 20-ص 21.

[4] حمد محمود الحيلة، التربية الفنية وأساليب تدريسها، مرجع سابق، ص 09.

ويؤديه لجماله وذاته.. ... وفي كل المقومات القيم التي ورثها الإنسان، في تراثه الإسلامي، دلائل لا تنضب لمحاولة الفنان المسلم عبر العصور أن يعكس إيمان، وفلسفته، وهداية للقرآن له، فمن هذا النبع الفياض، تأخذ التربية الفنية الإسلامية، وتعطي، لتبني إنسانا مهذبا يتسم سلوكه بالجمال، و الإبداع، والخير، والتكامل »[1]. تأخذ التّربية الفنيّة على عاتقها مسؤولية الاهتمام بالطفل وتنمية قدراته بالفن سواء بالرسم أو القصص أو الموسيقى.....إلخ.

د.التربية الجمالية:

إنّ الحديث عن التّربية الفنيّة لا يكون بمعزل عن التّربية الجماليّة، حيث تُكَمِلُ الواحدة الأخرى: «إن مفهوم التربية الجمالية هو حصيلة لقاء بين التربية وعلم الجمال»[2]. يمكن تقديم مفهوم حول التّربية الجماليّة، فهي تعني: « القيمة الموجودة في الصور والمعاني المبثوثة في الكون، التي يدركها العقل، وتستشعرها النفس، ويستجيب لها السلوك بشكل إيجابي لما يترتب على إدراكها من متعة ورضا»[3] ترتبط التّربية الجمالية بالأمور التربوية،حيث ترافق المشاعر الوجدانية للفرد، يكتسب رهافة حسية، تعلب دورا في توسيع مدركات الذوق والجمال لديه، وذلك من أجل تهذيب وكبح جماح انفعالاته، وتزيد من تقوية إرادته وعزيمته[4].

تقدم "**آمنة خنفري**" مفهوما في هذا الشّأن حول التّربية الجماليّة مقرنة إياها بالتّربية الإسلاميّة:« التي تربي في الإنسان سمو الذوق الذي يتجسد في أنماط السلوك والعلاقات الاجتماعية كما يتجسد في الأشياء والموضوعات الحسية، وهي إلى جانب ذلك تفتح الأفق النفسي، والعقلي والوجداني لدى الإنسان، وتشده إلى مبدع الخلائق والجمال في هذا الوجود وهو الله تعالى، فالجمال والتربية الجمالية طريق إلى معرفة الله تعالى، وهو دليل على عظمته، والارتباط العقلي والوجداني به»[5].

---

[1] المرجع نفسه، ص 18- ص 19.

[2] -صالح أحمد الشامي، التربية الجمالية في الإسلام، المكتب الإسلامي، ط1، 1408هـ-1988م، 19.

[3] رباب كامل فرحان، التربية الجمالية رؤية إسلامية، دار النفائس، الأردن، ط1، 1428هـ-2008م، ص 46.

[4] ينظر علي القاضي، أضواء على التربية في الإسلام، دار الأنصار، القاهرة، 1979م، ص 91.

[5] آمنة خنفري، التربية الذوقية الجمالية، مجلة الربيئة الفكرية، العدد السابع، 13 يونيو، 2018م، ص 12.

2. القصة القصيرة:

تمثل القصة فن أدبي أصيل عالمي، وضارب بجذوره في القديم، حيث عرفته أمم كثيرة، وتنوعت القصص من الموضوع والأخبار والحكايات، وتجنح إلى الخرافات والأساطير والقصص الشعبية والخيال، و لا تخلو الواقع أيضا.

حظيت القصة القصيرة باهتمام الأدباء، لاسيما القصص الموجهة للأطفال، فذهب عديد المبدعين إلى إنتاج الكثير من القصص، وهذه الأسماء أعطت الأولية للسّن العمري للطفل، مراعية في ذلك تفكيره ومجتمعه وأخلاقه، ومعايير أخرى، وظهرت قائمة طويلة تكتب للطفل نذكر من بينها على سبيل التّمثيل لا الحصر فالمقام لا يتسع لذكرها كلها: **"كامل كيلاني""معروف الرصافي"، "إسحاق يعقوب"، "إبراهيم نصر الله"،"أحمد شوقي"، "محمد العروسي"، "العديد جلولي"، "عز الدين جلاوجي"** وغيرهم.

تعرف القصة بأنها: « سرد مشوق لحادثة واحدة أو مجموعة من الحوادث ذات علاقة بشخصيات متعددة وتتلخص عناصرها في وجود بيئة زمانية ومكانية للقصة وحبكة وذروة تهتم بها»[1]. كما أنّ القصة تمثل شكلاً من أشكال الأدب الشيّق، تتسم بالجمال والمتعة، وتحمل مقومات فنية وجمالية من بينها: الفكرة الجيّدة، والبناء والحبكة السليمة، إضافة إلى الأسلوب اللّغوي المناسب.. [1] ومنه باعتبار القصة سرد: «يقدم مجموعة من الحقائق عن الإنسان بطريقة مشوقة، أو تعرض بعض المواقف والأحداث والمواقف والأحداث والموضوعات ذات العلاقة بشخصيات متعددة »[2]. هذا الاهتمام المتزايد بالقصة، جعل المفكرين والباحثين يقومون بتصنيف القصص منها **"قصة الطفل"** أو **"قصص الأطفال"**، حيث تعد من أبرز الأنواع من أدب الطفل، وتتكون من عناصر تساهم في قوة التّجسيد، وذلك بخلق الشّخصيات وعرض الأجواء، والحوادث، فهي لا تقف عند المعاني والأفكار فقط، بل تذهب إلى إثارة العواطف والمشّاعر لدى الطفل، بالإضافة إلى إثارة العمليات العقلية والمعرفية منها الإدراك والتخيل والتفكر [3].

---

[1] رمضان كافية، تقويم قصص الأطفال، مطبعة الكويت، الكويت، 1990م. ص 17.

[2] أحمد حسين اللقاني وأحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 1419هـ-1999م، ص 183.

[3] هادي الهيتي، ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة، العدد 123، مارس، سلسلة شهرية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1988م، ص 171.

غالبا ما تشتمل القصة الموجهة للأطفال على غايات وفوائد، فبواسطتها تعرف بعض الظواهر والمشاكل الاجتماعية، وتقترح حلول من خلال النهاية التي تنتهي بها القصة، وتسعى القصة إلى تحقيق المتّعة واللّذة، ويتجلى ذلك بشكل كبير في طريقة البناء، والشّخصيّات، كما يساهم الابداع في سرد أحداثها، وتلفت انتباه الطفل خصوصا والقارئ عموما.

3. تجليات التربية الفنية والجمالية في قصة عقد الجما لعز الدين جلاوجي:

يتكأ أي عمل إبداعي قصصي على مجموعة تقنيات فنية خاصة بقصص الأطفال، فهي تقوم بإبرازه بطريقة إبداعية وجميلة، إذ يبدأ البنّاء القصصي بالحوادث الأولى، ثم تليها أحداث أخرى ينمو ويتطور فيها الصراع لتصل إلى الذروة وتتعقد الأحداث (العقدة)، ثم تتراجع حدة الأحداث إلى أن تصل إلى الحل والانفراج، وهذا ما تجلى في قصص**"عقد الجمان" لـ: "عز الدين جلاوجي"**، تحتوي على التّربية الفنيّة والجمالية، وهي قصص موجهة للأطفال، موزعة على قصص متنوعة وهي كالآتي: "**الزهرة البيضاء والخنزير البري**"، "**إرم أعجوبة الأعاجيب**"،"**ابن رشيق**"، "**الحمامة البيضاء**"، "**العصفور الجميل**" و بين كل قصة وأخرى يضع ما يشبه المعجم أو القاموس الصغير وسمه بـــ **استفد**، تتكون قصة " **عقد الجمان**" من 52 صفحة، وهي من النّوع المتوسط، الصادرة عن دار المنتهى، الجزائر، سنة 2020م، سيتم الحديث عن القصة وكيف بناها: "**عز الدين جلاوجي**"، وكيف تجلت التّربية الفنيّة والجماليّةو هو ما سيتضح من خلال ما سيأتي من نماذج مختارة:

-**قصة:** الزهرة البيضاء والخنزير البري، هي قصة تجمع بين مظاهر الطبيعة، وتجنح إلى الخيال أو المخيال الفني، هي قصة على لسان نبتة أو وردة (الزهرة البيضاء)، حيث يفتتح القاص قصته بـــ:« في يوم من أيام أواخر الشتاء الباردة وعلى سفح جبل صخري عظيم نبتت زهرة بيضاء. حين فتحت أكمامها الطرية المبتسمة للحياة، كانت السماء غاضبة، مغطاة بالسحب السوداء، وكانت الريح عاصفة عاتية تصفّرُ بحقد لتقتلع الزهرة الصغيرة وترمي بها في العراء، حيث تجف وتموت، لكن الزهرة البيضاء استجمعت قوتها وإرادتها واستمدت العون من الله، ومدّت جذورها في أعماق التربة

المصممة على الثبات.. .. »[1]. اعتمد القاص **"عز الدين جلاوجي"** على استهلال غالبا ما اعتمده السابقون في حكاياتهم القصصية وحتى القصص الغربية عموما وصراعها البسيط الخفيف مع السماء السوداء والريح، تصور البداية كيف بدأت**"الزهرة البيضاء"**يومها زهرة لطيفة جميلة، .

يتغير مسار القصة بمجرد ظهور **"الخنزير البري"**:« في تلك المنطقة يعيش خنزير ضخم الجثة، كثّ الشعر، أسود الوبر، دميم الخلقة، يأكل كل حشيشة خضراء تنبت، ويحفر لها بمنخره وحوافره ليقتلعها تماما من جذورها، ثم يرمي بها في العراء لتيبس وتموت »[2]. قام **"عز الدين جلاوجي"** بالاعتماد على تقنية الوصف فوصف شخصيتين **"الزهرة البيضاء"** و**"الخنزير البري"**.

يظهر ظلم**"الخنزير البري"**لـ: **"الزهرة البيضاء"**من خلال: « تقدم الخنزير القبيح منها، ورفع قدمه إلى بقوة، ثم هوى على الزهرة حتى تزلزلت الأرض، وطارت من الزهرة ورقتان، وكسرت لها شوكتان، وسال دمها الأحمر حتى كاد يغطيها، قهقه الخنزير الظالم بأعلى صوته، وقال:

-أرني قوتك أيتها الضعيفة، سأقضي عليك، تشجعت الزهرة وأخرجت ما تبقى فيها من أشواك، فضحك الخنزير احتقارا لها.. ...و ارتفع صراخه عاليا يهز الجبل، حتى سقط على الأرض مغميا عليه، لقد انغمست فيه كل الشوكات المتبقيات»[3] يصنع **"عز الدين جلاوجي"** في هذه القصة عالمين الواقع والخيال، الأول يتجلى في الطبيعة، والثاني الشخصيات تتحدث **"الزهرة البيضاء"** و**"الخنزير البري"**و كأنها إنسان يتعرض للظلم وهو يحاول أن يقرب هذه القصة من شخصية الطفل وأن يتفاعل وينفعل معها.

تنتهي القصة بصبرها أمام ظلم الخنزير: «لما فطن الخنزير العظيم الضخم الأسود من إغمائه حاول أن يقوم ويصعد إلى قمة الجبل لكنه لم يستطع، فانحدر متدحرجا إلى الوادي.. .... وفي المساء انتفخت رجله، ثم تقيحت، واشتدت عليه الحمى.

وبعد أيام، وفي ليلة مظلمة باردة مات جزاء ظلمه وتكبره.

[1] عز الدين جلاوجي، عقد الجمان قصص الأطفال، دار المنتهى، الجزائر، 2020م، ص 05.
[2] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
[3] المصدر نفسه، ص 06-ص 07.

فرحت الزهرة البيضاء لأنها بإرادتها هزمت الشر، ولأنها حررت كل الذين كانوا يختبؤون تحت الأرض، وتحت الصخور، خوفا من ظلم الخنزير الضخم، وعاش الجميع في فرح وحبور»[1]. تختتم القصة بنهاية مفرحة **بنجاة وفوز "الزهرة البيضاء" على "الخنزير البري"**، تتميّز القصة الموجهة للأطفال بأنّها عالم خلاق ينحو صوب: « الجمال، ويبرز القدرات المتذوقة ويكشف عن القدرة الإبداعية، كما يستطيع الطفل من خلاله بكل مراحل نموه، أن يكتسب قدرات التذوق حسب كل مرحلة وخصائصها وقيمتها وطبيعة العمل الأدبي المناسب لها »[2]. وبالتالي كان هدف أو غاية القاص **"عز الدين جلاوجي"**هو تقديم القصة بطريقة سهلة وبسيطة يفهم فحواها كل طفل صغير، لينهي القصة بوضع مساحة يطلق بـ: **"استفد"**تتضمن معاني الألفاظ، ونصح التلميذ بتوجيه أسئلة للمعلم وتقديم فوائد نحوية للأطفال.

سعى **"عز الدين جلاوجي"** من خلال قصة **"الزهرة البيضاء والخنزير البري"**إلى توفير سبل الراحة والسعادة للأطفال: «. . .و اللذة والسرور من مشاهدة المناظر الخلابة أكانت طبيعية أم فية من جمال الطبيعة أو الأصوات الموسيقى أو الشعر أو الرسم، والغناء، وتغريد البلابل وشدو العصافير وخرير الجداول وحفيف الأشجار»[3]. بالرغم من قساوة الطبيعة إلا أن القاص لطف من غضبها وجعلها مطواعة أمام الزهرة البيضاء التي كلها أمن وآمان والسلام، واختفى اللّون الأسود الذي يحمل الشّر.

4. دور التربية الفنية والجمالية في تهذيب طباع الطفل:

اختلفت أدوار التّربية الفنيّة والجمالية، حيث تمتلك القصة عدة سمات وخصائص كلها ساهمت في تأدية عدة أدوار مختلفة من بينها تهذيب سلوك الطفل وطباعه، حيث تتسع مساحة خيالهم، وتفتح أمامهم المشاركة الوجدانية في التّعاطف مع شخصيات القصة، وتوظيف لفظ الجلالة الله، ومن هنا تتجلى أهمية وقيمة الدينية والإسلامية للقصص الموجهة للأطفال، ناهيك عن الدور التربوي الذي يساهم في ترقية أسلوب ولغة الطفل وتعلم اللّغة العربيّة، وتعلم كتابة التّعبير الكتابي بطريقة سليمة صحيح

[1] المصدر نفسه، ص 08.
[2] أنور عبد الحميد الموسي، أدب الطفل فن المستقبل، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط، 2010م، ص 220
[3] المرجع نفسه، ص 252.

خالية من الأخطاء الإملائية، إلى جانب هذا الدور الاجتماعي في زرع المحبة ونبذ الشّر والكره والظلم على حق الغير.

خاتمة: خلص البحث إلى مجموعة من النتائج:

- تحمل القصة العديد من القيّم الدّينيّة والتّربويّة والجمالية والفنيّة.
- استعمال أسلوب ولغة بسيطة وسهلة.
- استعمال اللّغة العربيّة الفصحى التي لها معاني واضحة.
- استعمال أسلوب السخرية على لسان الخنزير البري.
- توظيف أسلوب الحوار.
- الاعتماد على قاموس مصغر لشرح المفردات الصعبة.
- الاعتماد على السرد، وذلك بربط الأحداث ببعضها البعض وتسلسلها.

المصادر والمراجع:

1. أحمد حسين اللقاني وأحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر 2-، ط2، 1419هـ-1999م، ص 183.
2. أحمد نجيب، أدب الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2، 1994م، ص 76.
3. آمنة خنفري، التربية الذوقية الجمالية، مجلة الريبئة الفكرية، العدد السابع، 13 يونيو، 2018م، ص 12.
4. أنور عبد الحميد الموسي، أدب الطفل فن المستقبل، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط، 2010م، ص 220.
5. بكار عبد الكريم، حول التربية والتعليم، دار القلم، دمشق، سوريا، دار الشامية، بيروت، دار البشير، جدة، ط3، 1432هـ-2011م، ص18.
6. ثروت عكاشة، الفن والحياة، دار الشروق، مصر، ط1، 1423هـ-2002م، ص 24.
7. رباب كامل فرحان، التربية الجمالية رؤية إسلامية، دار النفائس، الأردن، ط1، 1428هـ-2008م، ص 46.
8. رمضان كافية، تقويم قصص الأطفال، مطبعة الكويت، الكويت، 1990م. ص 17.
9. روجر سكروتون، الجمال، تر: بدر الدين مصطفى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، ط1، 2014م، ص 11.
10. صالح أحمد الشّامي، التربيّة الجماليّة في الإسلام، المكتب الإسلامي، ط1، 1408هـ -1988م، 09.
11. ــــــــــــ، التربية الجمالية في الإسلام، المكتب الإسلامي، ط1، 1408هـ-1988م، 19.
12. عز الدين جلاوجي، عقد الجمان قصص الأطفال، دار المنتهى، الجزائر، 2020م، ص 05.
13. 14-علي الجرجاني، التعريفات، الدار التونسية، تونس، 1991م، ص 35-ص36.
14. كلايف بل، الفن، تر: عادل مصطفى، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2013م، ص 33.
15. محمد البسيوني، تربية الذوق الجمالي، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1406هـ، ص 16.
16. محمد محمود الحيلة، التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 1428هـ-2008م، ص 20.
17. هادي الهيتي، ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة، العدد 123، مارس، سلسلة شهرية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1988م، ص 171.
18. هربت ريد، معنى الفن، تر: سامي خشبة، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1998م، ص 09.
19. ــــــــــــ، الفنّ والمجتمع، تر: فتح الباب عبد الحليم، مطبعة شباب محمد صلى الله عليه وسلم، دس، دت، ص 09.
20. علي القاضي، أضواء على التربية في الإسلام، دار الأنصار، القاهرة، 1979م، ص 91.